

## قياس أثر صكوك رأس المال الإضافي على ربحية البنوك الإسلامية

## بنك دبي الإسلامي للفترة (2012-2021) نموذجاً

Measure the effect of the tier1 sukuk on the profitability of islamic banks- Dubai Islamic Bank during the period (2012-2021) as a model -

سميرة مشراوي<sup>2</sup>

Samira Mechraoui

فتحي رحماني\*<sup>1</sup>

Rahmani Fethi

<sup>1</sup> مخبر العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، ft.rahmani@lagh-univ.dz

<sup>2</sup> مخبر العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، sa.mechraoui@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2023-04-06

تاريخ القبول: 2023-02-14

تاريخ الاستلام: 2023-01-03

## ملخص:

تهدف الدراسة الى تبيان أثر صكوك رأس المال الإضافي على ربحية البنوك الإسلامية، من خلال اعتماد بنك دبي الإسلامي كعينة للدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين 2012-2021 م، وتم استخدام تحليل البيانات باستخدام الانحدار الخطي البسيط. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ايجابي لنسبة صكوك رأس المال الإضافي الى مجموع الاصول على ربحية السهم والعائد على الأصول وعلى العائد على حقوق الملكية لكنه ضعيف، وبناء على ذلك ينبغي على البنوك الإسلامية السعي نحو استخدام صكوك رأس المال الإضافي ليس فقط لتعزيز نسبة كفاية رأس مالها، بل الاستفادة من رأس المال المقابل لإصدارها في تعزيز أرباحها أيضاً.

الكلمات المفتاحية: صكوك رأس المال الإضافي، ربحية، بنوك إسلامية، بنك دبي الإسلامي.

تصنيف JEL: G00؛G21

## Abstract:

The study aims to demonstrate the impact of Additional Tier 1 capital Sukuk on the profitability of Islamic banks, by adopting Dubai Islamic Bank as a model for the study during the period from 2012 to 2021, Linear regression analysis is used.

The results of the study showed that there is a positive effect of the ratio of Additional Tier 1 capital Sukuk to total assets on earnings per share and return on assets and to total assets on return on equity, but it is weak. Accordingly, Islamic banks should Seeking to use Additional Tier 1 capital Sukuk not only to enhance its capital adequacy ratio, but also to benefit from the capital corresponding to its issuance in enhancing its profits as well.

**Keywords:** Additional Tier 1 capital Sukuk; profitability; Islamic banks; Dubai Islamic Bank.

**JEL Classification Codes:** G00؛G21

## 1. مقدمة:

على إثر الأزمة المالية العالمية 2007 - 2009 باشرت لجنة بازل حزمة من الإصلاحات استهدفت تحسين القواعد الرأسمالية للبنوك كما ونوعاً، ولذلك فإنّ تبني معايير بازل III تطلب من البنوك الاحتفاظ بنسب عالية من رأس المال وكذلك برأسمال ذي نوعية جيدة، مما يجعلها أكثر قدرة على مواجهة أية أزمات جديدة، غير أنّ تدعيم رأس المال من خلال اكتتاب المساهمين، يترتب عليه نمو لحقوق المساهمين، وقد تشكل عبئاً على البنوك، إذا لم تستطع في المقابل زيادة الأرباح.

وبالتالي فقد أحدثت بازل III اتجاهاً جديداً للبنوك الإسلامية إذ شرع العديد منها مع بداية 2013 في رفع رؤوس أموالها عن طريق إصدار صكوك التزاماً بمعايير بازل III، أو ما يسمى بـ "الصكوك المتوافقة مع بازل III" أي كان الهدف منها دعم قاعدة رأس المال من خلال احتساب هذه الأوراق المالية ضمن احتياطات الشق الأول من رأس المال، ولذلك سميت بصكوك رأس المال الإضافي أو صكوك الشق الأول.

ومن المفروض أن إصدار هذا النوع من الصكوك وما يترتب عنه من رفع في رأس المال سوف يساهم أيضاً في زيادة الأرباح ودعم النمو المستقبلي في حجم الأعمال للبنوك الإسلامية إضافة إلى دورها وأهميتها في تعزيز نسبة كفاية رأس مالها.

وبناء على ذلك تتبلور إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

**إشكالية الدراسة:**

**ما هو الأثر الذي أحدثه إصدار صكوك رأس المال الإضافي على ربحية بنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2012-2021؟**

**الفرضيات:** هناك فرضية أساسية لهذه الدراسة هي أن لصكوك راس المال الإضافي أثراً إيجابياً على ربحية بنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2012-2021.

**أهداف الدراسة:** تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على أثر صكوك راس المال الإضافي على ربحية البنوك الإسلامية، كما أنها تساهم بالتعريف بنوع مختلف من الصكوك وهو صكوك راس المال الإضافي، وذلك لقلّة الدراسات التي تطرقت إلى هذا النوع من الصكوك. خاصة أنّ غالبية الدراسات السابقة تطرقت لتأثير أنواع أخرى من الصكوك على ربحية البنوك الإسلامية.

**أهمية الدراسة:** تتمثل أهمية الدراسة في قياس أثر صكوك راس المال الإضافي على ربحية بنك دبي الإسلامي، باعتباره من أكبر البنوك الإسلامية في العالم، ومن بين أوائل البنوك الإسلامية التي أصدرت صكوك رأس المال الإضافي.

**حدود الدراسة:** اقتصرَت الدراسة على بنك دبي الإسلامي للفترة الممتدة من سنة 2012م إلى غاية سنة 2021م، والتي أصدرت صكوك رأس المال الإضافي بناءً على شروط اتفاقية بازل 3، اعتماداً على التقارير المالية السنوية للبنك محل الدراسة، لمعرفة أثر صكوك راس المال الإضافي على ربحيته.

**منهجية الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة أثر صكوك رأس المال الاضافي على ربحية البنوك الاسلامية.

**الدراسات السابقة:** رغم وجود العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تأثير سواء المحددات الداخلية أو الخارجية، أو كلاهما على ربحية البنوك الاسلامية. الا أنه ومن خلال بحثنا عن الدراسات السابقة التي تطرقت لأثر صكوك راس المال الاضافي على ربحية البنوك الاسلامية، وفي حدود علمنا، وجدنا دراسة سابقة وحيدة، بينما باقي الدراسات تطرقت لأثر انواع اخرى من الصكوك، كما ان دراسات اخرى تطرقت لأثر هيكل راس المال على ربحية البنوك الاسلامية.

- **دراسة (Alaa Salhani, Sulaiman Mouselli, 2022)** حيث قام الباحثان بدراسة أثر اصدار صكوك

راس المال الاضافي على ربحية البنوك الاسلامية الاماراتية، بالاعتماد على البيانات المالية للبنوك الاسلامية الموجودة في الامارات العربية المتحدة التي قامت بإصدار صكوك راس المال الاضافي خلال الفترة ما بين سنتي 2010م و 2020م. خلصت الدراسة إلى أنّ اصدار صكوك رأس المال الاضافي يزيد من ربحية السهم ومعدلات كفاية راس المال، عبرت عنه بوجود تأثير ايجابي كبير لصكوك راس المال الاضافي على ربحية السهم، وأن إصدار المزيد من صكوك راس المال الاضافي سيحقق عائدا اكبر للمساهمين من حيث ربحية السهم، كما توصلت الدراسة الى أنّ هناك تأثير ضئيل لصكوك راس المال الاضافي على العائد على الاصول، وعلى العائد على حقوق الملكية للبنوك الاسلامية الاماراتية محل الدراسة.

- **دراسة (برودي نعيمة، يوسفى كريمة، 2021)** قامت الباحثتان بدراسة أثر هيكل رأس المال على ربحية

البنوك الاسلامية في دول الخليج العربي خلال الفترة ما بين سنتي 2013م و 2019م، واعتمدت الدراسة على البيانات المالية لـ 11 بنكا اسلاميا مدرجا في أسواق الاوراق المالية السعودية، والكويتية، والاماراتية، في تحليلها كمي باستخدام نموذج تحليل البيانات الجدولية. توصلت الدراسة إلى وجود أثر ايجابي ذو دلالة احصائية لهيكل رأس المال مقاسا بنسبة حقوق الملكية الى اجمالي الموجودات على العائد على الموجودات وعلى العائد على حقوق الملكية وعائد السهم المنخفض، ووجود أثر سلبي ذو دلالة احصائية لهيكل رأس المال مقاسا بنسبة حقوق الملكية الى اجمالي الودائع على العائد على الموجودات وعلى العائد على حقوق الملكية وعائد السهم المنخفض.

- **دراسة (ايمان محمد القرمازي، ريماء فهد التويم، 2022)** حيث قامت الباحثتان بدراسة أثر الاستثمار في

الصكوك على ربحية المصارف الاسلامية السعودية خلال الفترة من سنة 2011م الى غاية سنة 2019م، اعتمادا على بيانات أربع مصارف وهي الراجحي والانماء والبلاد والجزيرة. جاءت نتائج الدراسة المبينة على استخدام نموذج التأثيرات الثابتة للبيانات الطولية للمصارف الاسلامية محل الدراسة، أنه ليس هناك أثر معنوي للاستثمار بالصكوك على ربحية المصارف محل الدراسة.

- دراسة (بوعقلي محمد، 2022) الذي قام بدراسة تحليلية لأثر الاستثمار في الصكوك الإسلامية على ربحية البنك الإسلامي للتنمية للفترة بين سنتي 2010م و2019م. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير مهم للاستثمار في الصكوك الإسلامية على ربحية البنك الإسلامي للتنمية، كما أن الصكوك الإسلامية لم يكن لها تأثير كبير في الدخل الاجمالي للبنك.
- دراسة (انفال نسيب، فريد مشري، 2017) تطرق الباحثان في دراستهما الى دور الاستثمار في الصكوك الإسلامية على ربحية بنك دبي الإسلامي خلال الفترة بين سنتي 2009م و2016م. توصلت النتائج بأن بنك دبي الإسلامي يستثمر بشكل متزايد في الصكوك الإسلامية نظراً لمميزاتها، إلا أن عوائد الاستثمارات في الصكوك الإسلامية مازالت أقل أهمية من بقية أوجه الاستثمار في البنك.

## 2. الإطار النظري للدراسة

**1.2 رأس المال الإضافي:** يعد رأس المال الإضافي أحد مكونات رأس المال النظامي للبنوك، يقوم بامتصاص الخسائر غير المتوقعة، وعليه يعدّ مساعداً على حماية أصحاب الحسابات الجارية وبقية المودعين من التقلبات غير المتوقعة (معيان مجلس الخدمات المالية الإسلامية رقم 15 ، 2013 ، صفحة 10).

**1.1.2 مكونات رأس المال الإضافي:** يتكون رأس المال الإضافي من أدوات لديها قدرة عالية على استيعاب الخسائر، تتمثل هذه الأدوات في صكوك مشاركة في اجمالي أصول البنك الإسلامي، إضافة إلى أية علاوة لإصدار الأدوات المذكورة في رأس المال الإضافي وغير المدرجة في حقوق الملكية، مضافاً إليها الأدوات الصادرة عن الشركات التابعة المدمجة وتحمل مواصفات رأس المال الإضافي وهي المضمنة في رأس المال الأساسي، يخضع منها التعديلات التنظيمية على رأس المال الإضافي (معيان مجلس الخدمات المالية الإسلامية رقم 15 ، 2013 ، صفحة 14).

**2.1.2 مواصفات رأس المال الإضافي:** هناك بعض المواصفات لرأس المال الإضافي تتمثل في (الخويلدي، 2019 ، صفحة 18):

- ليس له الأولوية في حال التصفية حيث تكون الأولوية للودائع والدائنين المختلفين والديون المساندة؛
- لا يتم ضمان أو كفالة قيمة الاداة المصدرة من قبل البنك أو الشركات التابعة له؛
- ليس للأداة المصدرة تاريخ استحقاق؛
- يمكن ان يتم التوقف عن سداد التوزيعات، على ألا يعتبر ذلك تعثراً للبنك؛
- لا يمكن ارتباط التوقف عن توزيع الارباح بالتصنيف الائتماني لبنك؛
- في حال طلب المصدر (البنك) الاسترداد المبكر وذلك لا يكون قبل 5 سنوات على الأقل يجب توفر شروط هي:

- موافقة السلطة الرقابية على الاسترداد المبكر قبل تسديد للدفعات؛

- استبدال الاداة المراد استردادها بأدوات أفضل وبنفس القيمة؛
  - اثبات ان نسبة كفاية رأس المال ستكون أكبر بعد القيام بالسداد المبكر؛
  - يجب ان لا يكون هناك ما يدل على وجود موافقة السلطة الرقابية على السداد المبكر بالنسبة للسوق.
- 2.2 الصكوك:** تعددت تعريف الصكوك من الباحثين ولكننا سنكتفي بتعريف واحد مع ذكر خصائص الصكوك.
- 1.2.2 تعريف الصكوك:** "هي اوراق مالية تمويلية أو استثمارية متساوية القيمة، تمثل حصصاً شائعة في ملكية موجودات (اعيان أو منافع أو حقوق أو ديون أو خليطاً منها) قائمة فعلاً أو سيتم إنشائها، ترتب لمالكها حقوقاً وتحمله التزامات بقدر نصيبه في موجوداتها" (الخلان، 2021، صفحة 47).

### 2.2.2 خصائص الصكوك: من بين أهم خصائص الصكوك نذكر:

- عبارة عن وثائق متساوية القيمة؛
  - تعتبر اثبات حاملها لملكية ما تمثله؛
  - تمثل كل منها حصة شائعة معلومة في الملكية؛
  - يتحمل حاملها الخسارة ان وقعت؛
  - قابليتها للتداول والاسترداد وفق ضوابط شرعية.
- 3.2 صكوك رأس المال الاضافي:** تعتبر صكوك رأس المال الاضافي نتاج للهندسة المالية الاسلامية كي تتماشى مع شروط اتفاقية بازل 3 التي اقرتها لدعم رأس مال البنوك.

- 1.3.2 تعريف صكوك رأس المال الاضافي:** "هي وثائق غير مؤقتة، متساوية القيمة عند اصدارها، تمثل حصصاً شائعة في ملكية أنشطة محدّدة، تصدرها البنوك للرفع من رأس مالها الرقابي، لها القدرة على امتصاص الخسائر غير المتوقعة، حملتها مؤخرون عن المودعين والدائنين للبنك، يمكن الغاء الصكوك أو تحويلها الى أسهم باختيار المؤسسة المصدرة" (السياري، 2019، صفحة 108).

- 2.3.2 خصائص صكوك رأس المال الاضافي:** هناك مجموعة من الخصائص لتؤهل الصكوك لتكون صكوك رأس المال الاضافي هي (السياري، 2019، صفحة 110):

- تكون للصكوك القدرة على امتصاص الخسائر، فهي تستعمل لدعم رأس مال البنك المصدر؛
- امكانية شطب الصكوك كلياً أو جزئياً أو تحويلها إلى أسهم عادية في حال قرر البنك المركزي أنّ البنك المصدر لهذه الصكوك غير قادر على الاستمرار الا بدعم خارجي؛
- يمكن للبنك المصدر لهذه الصكوك ان يمتنع عن صرف التوزيعات الدورية دون ان تتراكم هذه التوزيعات عليه؛

- تعتبر هذه الصكوك غير مؤقتة، فهي دائمة؛
  - يحق للبنك وحده استدعاء الصكوك وذلك بعد مرور 05 سنوات على الاصدار اختياراً، وفق شروط محددة؛
  - يؤخر حملتها في استلام حقوقهم عند الافلاس عن الدائنين والمودعين.
- 4.2 البنوك الإسلامية:** ظهرت البنوك الإسلامية لتلبية رغبة المستثمرين الذين يبحثون عن بديل شرعي يتيح لهم التعامل من خلاله دون الوقوع في الربا، ويمكن ان نوجز هذا البديل في تعريفه وأهدافه.
- 1.4.2 تعريف البنوك الإسلامية:** هي "مؤسسة مالية بنكية وسيطة، تهدف الى تحقيق الربح، وتلتزم في جميع اعمالها وأنشطتها المالية والبنكية والاستثمارية بأحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها" (بن حدون، 2021، صفحة 43).
- 2.4.2 اهداف البنوك الإسلامية:** تتعدد أهداف البنوك الإسلامية إذ تتمثل في (بن حدون، 2021، الصفحات 48-49):
- **الربح:** يعتبر تحقيق الربح أهم اهداف البنوك عموماً، فبدون تحقيق الربح لا يمكن للبنوك الإسلامية على غرار كل البنوك الاستثمارية في النشاط، كما أنه من دون تحقيق هذا الهدف لا يمكن تحقيق باقي الاهداف؛
  - **الامان:** يهدف البنك الإسلامي للابتعاد عن المخاطرة قدر ما أمكن، من خلال تنويع توظيفاته، واختيار الاستثمار في مشاريع لها درجة مخاطرة مقبولة؛
  - **النمو:** يعبر عنه بالبحث عن زيادة الموارد الداخلية والخارجية للبنك الإسلامي؛
  - **الاستثمار:** يهدف البنك الإسلامي الى نشر الوعي الادخاري، وذلك باتباع نمط استهلاكي سليم وعقلاني، يتيح للأفراد التوفير ومن ثم توجيه مدخراتهم للبنوك الإسلامية، بالاستثمار في أنشطة ومشاريع تحكمها الضوابط الإسلامية.
- 5.2 الربحية:** كما سبق ذكره بأن الربح أهم اهداف البنوك على اختلافها بما فيها البنوك الإسلامية كونه الحافز للتطور والتوسع إلا أن هناك فرقا بين الربح والربحية.
- 1.5.2 تعريف الربحية:** "هي العلاقة بين الارباح المحققة والاستثمارات التي ادت الى تحقيق هذه الارباح" (صبري، 2014، صفحة 382). كما تعرف على انها "مقياس يعبر عنه بنسبة مئوية، تمثل العلاقة بين الربح ومختلف العوامل الاخرى ممثلة في المبيعات والاستثمارات" (نورين ونوري، 2017، صفحة 247).
- 2.5.2 مؤشرات قياس الربحية:** هناك عدّة مؤشرات لقياس الربحية الا ان اغلب الدراسات التي بحثت في ربحية البنوك اعتمدت على المؤشرات التالية:

**معدل العائد على الأصول (Rate of Return on Assets):** يدل هذا المعدل على مدى كفاءة الإدارة، واستثمار البنك لأصوله ويأتي في شكل نسبة مئوية، تقيس الأرباح المكتسبة لكل وحدة نقدية من الأصول (صبري، 2014، صفحة 384).

**معدل العائد على الأصول (ROA) = صافي الربح / مجموع الأصول.**

**معدل العائد على حقوق الملكية (Rate of Return on Equity):** يقيم هذا المعدل مدى كفاءة البنك في توليد الأرباح من كل وحدة نقدية من حقوق المساهمين، فهو يقيس كفاءة استخدام أموال المالكين (بوعقلي، 2022، صفحة 186).

**معدل العائد على حق الملكية (ROE) = صافي الربح / إجمالي حقوق الملكية.**

**ربحية السهم (Earnings Per Share):** تقيس مقدار الأرباح التي تخص كل سهم من الأسهم في نهاية الفترة المالية، ويعتبر من أكثر مؤشرات الأداء استعمالاً لقياس كفاءة الأداء المالي. (عقل، 2000، صفحة 389).

**ربحية السهم (EPS) = الأرباح المتاحة لحملة الأسهم العادية / المتوسط المرجح لعدد الأسهم العادية.**

### 3. الدراسة التطبيقية

**1.3 نبذة عن بنك دبي الإسلامي:** تأسس بنك دبي الإسلامي بموجب المرسوم الأميري الصادر عن حاكم إمارة دبي في 12 مارس سنة 1975 كأول بنك إسلامي متكامل الخدمات بغرض تقديم الخدمات المصرفية وما يتعلق بها وفقاً لأسس الشريعة الإسلامية مقره الرئيسي في دولة الإمارات العربية المتحدة وتحديداً في إمارة دبي. تم فتح أول فرع له في دبي في سنة 1980م، ليتم فتح فرع ثاني بأبوظبي سنة 1982م. في سنة 1989م تم انشاء الهيئة الشرعية الخاصة بالبنك، وتم لاحقاً في سنة 1992 م تسجيله كشركة مساهمة عامة طبقاً لقانون الشركات التجارية الاتحادي رقم 1984. في سنة 2018 تم زيادة رأس مال البنك وذلك باكتتاب تجاوز 14 مليار درهم اماراتي، سنة من بعد يقوم البنك بالاستحواذ على نور بنك، ولقد عرفت 09 أشهر الاولى من سنة 2022 م نمواً في صافي ارباح المجموعة قدر بـ 34% لتصل الى 4,1 مليار درهم اماراتي. تقدر شبكته بـ 90 فرعاً في دولة الإمارات العربية المتحدة حالياً، وحضور في 07 اسواق حول العالم، بهذا يعدّ بنك دبي الإسلامي أكبر بنك إسلامي في دولة الإمارات العربية المتحدة والثالث عالمياً (موقع بنك دبي الإسلامي، 2022).

**2.3 عينة الدراسة:** لغرض قياس أثر صكوك رأس المال الإضافي على ربحية بنك دبي الإسلامي خلال الفترة من سنة 2012م إلى غاية سنة 2021 م، جاء اختيار هذا البنك كعينة للدراسة لأنه من أوائل البنوك التي قامت بإصدار صكوك رأس المال الإضافي فهو يوفر عدد مشاهدات أكبر من البنوك الأخرى، وتم اختيار سنة 2012م



باعتبارها سنة مرجعية قبل أول إصدار لهذا النوع من الصكوك، وسنة 2021م لاعتبارها آخر سنة توفرت فيها معطيات حول إصدار صكوك رأس المال الإضافي. اعتمدت الدراسة بيانات السلاسل الزمنية من خلال التقارير السنوية لبنك دبي الإسلامي لسنوات 2012م حتى 2021م بمجموع 10 مشاهدات.

### 3.3 متغيرات الدراسة:

لقياس أثر صكوك رأس المال الإضافي على ربحية بنك دبي الإسلامي تمّ تحديد صكوك رأس المال الإضافي كمتغير مستقل، وبما أن صكوك رأس المال الإضافي تصدر على أصول البنك بالكامل فإننا نقيسه من خلال نسبة صكوك رأس المال الإضافي إلى إجمالي الأصول (Salhani, Mouselli, 2022) ونرمز لها في التحليل بـ SUKUK. أما المتغير التابع فهو ربحية البنك ممثلة في العائد على الأصول ROA، والعائد على حقوق الملكية ROE، وربحية السهم EPS. وقد تمّ اختيار متغيرات الدراسة بناءً على دراسات سابقة.

### 4.3 بيانات السلاسل الزمنية: يعرض الجدول (1) الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة:

الجدول (1): الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة

SUKUK	EPS	ROE	ROA	
0.031990	0.587000	0.132232	0.019186	Mean
0.032631	0.640000	0.146769	0.021867	Median
0.049007	0.810000	0.168436	0.025613	Maximum
0.000000	0.300000	0.073259	0.010912	Minimum
0.013082	0.180742	0.030739	0.005102	Std. Dev
-1.364783	-0.381977	-0.648082	-0.467248	Skewness
4.843508	1.712241	2.197226	1.708793	Kurtosis
4.520439	0.934146	0.968535	1.058541	Jarque-Bera
0.104328	0.626834	0.616148	0.589034	Probability
0.319901	5.870000	1.322324	0.191861	Sum
0.001540	0.294010	0.008504	0.000234	Sum Sq. Dev.
10	10	10	10	Observations

المصدر: من اعداد الباحثان بناءً على مخرجات EViews 13

- بالنسبة للمتغير المستقل المقاس بلغ متوسط نسبة صكوك رأس المال الإضافي الى إجمالي الأصول لبنك دبي الإسلامي في فترة الدراسة قيمة 0.031، بوسيط قيمته 0.032، فيما بلغت القيمة العليا 0.049 وذلك سنة 2015، بينما كانت القيمة الدنيا (0) صفر أي عدم إصدار لصكوك رأس المال الإضافي في سنة 2012م. بلغت



قيمة الانحراف المعياري 0.013، فيما بلغ معامل الالتواء (-1.364) وهي قيمة سالبة تدل على ان منحني التوزيع ملتوي لليسار بمعامل للتقاطع 4.843.

- بالنسبة للمتغير التابع ربحية السهم بلغ متوسط النسبة في فترة الدراسة قيمة 0.587، بوسيط قيمته 0.640، فيما بلغت القيمة عليا 0.810 وذلك سنة 2019 وجاءت النتيجة مدعمة لصافي أرباح للبنك لتلك السنة والتي كانت الأكبر بين سنوات الدراسة، بينما كانت القيمة الدنيا 0.300 في سنة 2012م وهي سنة لم تعرف اصدار صكوك الشق الاول. بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.180، فيما بلغ معامل الالتواء (-0.381) وهي قيمة سالبة تدل على ان منحني التوزيع ملتوي لليسار بمعامل للتقاطع 1.712.

- بالنسبة للمتغير العائد على الاصول المقاس بلغ متوسط نسبة صكوك راس المال الإضافي الى اجمالي الأصول لبنك دبي الإسلامي في فترة الدراسة قيمة 0.019، بوسيط قيمته 0.021، فيما بلغت القيمة عليا 0.025 وذلك سنة 2015، بينما كانت القيمة الدنيا 0.010 في سنة 2020م وهما السنتين الأكثر والاقل ربح مكتسب لكل درهم من الاصول. بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.005، فيما بلغ معامل الالتواء (-0.467) وهي قيمة سالبة تدل على ان منحني التوزيع ملتوي لليسار بمعامل للتقاطع 1.708.

- بالنسبة للمتغير التابع العائد على حقوق الملكية والذي يقيس كفاءة استخدام أموال المالكين في توليد الارباح حيث بلغ المتوسط نسبة في فترة الدراسة قيمة 0.132، بوسيط قيمته 0.146، فيما بلغت القيمة عليا 0.168 وذلك سنة 2015 وجاءت النتيجة مدعمة لصافي أرباح للبنك لتلك السنة والتي كانت الأكبر بين سنوات الدراسة، بينما كانت القيمة الدنيا 0.073 في سنة 2020م وهما السنتين الأكثر والاقل توليد للأرباح في كل درهم من حقوق المساهمين. بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.030، فيما بلغ معامل الالتواء (-0.648) وهي قيمة سالبة تدل على ان منحني التوزيع ملتوي لليسار بمعامل للتقاطع 2.197.

**اختبار Jarque-Bera:** من خلال الاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي الاقتصادي Eviews 13 وباختبار الفرضيات:

$H_0$ : قيمة Jarque-Bera < 0.05      البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

$H_1$ : قيمة Jarque-Bera > 0.05      البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

من الجدول رقم (1) نجد ان جميع القيم الاحتمالية لاختبار Jarque-Bera (4.520، 0.934، 0.968، 1.058)

للمتغيرات SUKUK, EPS, ROE, ROA على التوالي أكبر من قيمة 0.05، أي اننا نقبل الفرض الصفري  $H_0$  ونرفض الفرض البديل  $H_1$  أي ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

### 5.3 تقدير نموذج الانحدار:

تم اعتماد طريقة الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Model

يقدم نموذج الدراسة كالتالي (القرمزي، التويم، الرويتع، 2022، صفحة 134):

تقدير النموذج القياسي لأثر نسبة صكوك رأس المال الإضافي الى اجمالي الأصول على ربحية السهم

$$EPS = \beta_0 + \beta_1 \text{ sukuk} + \mu \quad \dots\dots(1)$$

تقدير النموذج القياسي لأثر نسبة صكوك راس المال الإضافي الى اجمالي الأصول على العائد على الاصول

$$ROA = \beta_0 + \beta_1 \text{ sukuk} + \mu \quad \dots\dots(2)$$

تقدير النموذج القياسي لأثر نسبة صكوك راس المال الإضافي الى اجمالي الأصول على العائد على حقوق الملكية

$$ROE = \beta_0 + \beta_1 \text{ sukuk} + \mu \quad \dots\dots(3)$$

حيث أن  $\beta_0$  - المعلمة الثابتة للنموذج.

$\beta_1$  - ميل خط الانحدار.

### 6.3 تقييم نتائج التقدير:

الجدول (02): نتائج تحليل نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر نسبة صكوك راس المال الإضافي الى اجمالي

الأصول على ربحية السهم

0.333092	Coefficient c
7.937076	Coefficient sukuk
1.985046	t-Statistic
0.0824	Prob (t-Statistic).
0.330006	R-squared
0.246257	Adjusted R-squared
3.940408	F-statistic
0.082403	Prob (F-statistic)
1.851724	Durbin-Watson stat

المصدر: من اعداد الباحثان بناءً على مخرجات EViews 13

من الجدول (02) نجد اشارة الثابت موجبة بقيمة 0.333092 والذي يمثل قيمة ربحية السهم في حال عدم اصدار صكوك رأس مال اضافي، بينما اشارة معامل المتغير المستقل موجبة بقيمة 7.937076 تدل على وجود علاقة طردية بينها وبين ربحية السهم. بينما يظهر معامل الارتباط R-squared ان هناك علاقة معنوية موجبة بين ربحية السهم والمتغير المستقل نسبة صكوك رأس المال الاضافي الى اجمالي الاصول بقيمة 0.330006 وهي علاقة ارتباط منخفضة. وهذا ما يؤكد معامل التحديد المعدل Adjusted R-squared المقدر بـ 0.246257 والذي يبين أن 24% من التغيرات في ربحية السهم تم تفسيرها من خلال التغير في نسبة صكوك رأس المال الاضافي الى اجمالي الاصول، بينما تفسر عوامل اخرى باقي النسبة وهي 76%. قدرت قيمة t-Statistic بـ 1.985046  $> 2$  وبالتالي المتغير المستقل ليس له تأثير على المتغير التابع. دلت قيمة Durbin-Watson stat المقدر بـ 1.851724  $< 1,3$  على خلو المعادلة من الارتباط الذاتي المتسلسل بين الاخطاء، وجاءت قيمة F-statistic بـ 3.940408 بقيمة احتمالية 0.082403 وهي قيمة اكبر من القيمة 0,05 مما يدل على عدم معنوية أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

الجدول (03): نتائج تحليل نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر نسبة صكوك رأس المال الاضافي الى اجمالي الاصول على العائد على الاصول

0,13286	Coefficient c
0.184428	Coefficient sukuk
1.517890	t-Statistic
0.1675	Prob (t-Statistic).
0.223602	R-squared
0.126552	Adjusted R-squared
2.303991	F-statistic
0.167520	Prob (F-statistic)
1.714983	Durbin-Watson stat

المصدر: من اعداد الباحثان بناءً على مخرجات EViews 13

من الجدول (03) نجد اشارة الثابت موجبة بقيمة 0,13286 والذي يمثل نسبة العائد على الاصول في حال عدم اصدار صكوك رأس مال اضافي، بينما اشارة معامل المتغير المستقل موجبة بقيمة 0.184428 تدل على وجود علاقة طردية بينها وبين العائد على الاصول. بينما يظهر معامل الارتباط R-squared ان هناك علاقة معنوية موجبة بين العائد على الاصول والمتغير المستقل نسبة صكوك رأس المال الاضافي الى اجمالي

الاصول بقيمة 0.223602 وهي علاقة ارتباط منخفضة. وهذا ما يؤكد معامل التحديد المعدل Adjusted R-squared المقدر بـ 0.126552 والذي يبين أن 13% من التغيرات في نسبة العائد على الاصول تم تفسيرها من خلال التغير في نسبة صكوك راس المال الاضافي الى اجمالي الاصول، بينما تفسر عوامل اخرى باقي النسبة وهي 87%. قدرت قيمة t-Statistic بـ  $2 > 1,517$  وبالتالي المتغير المستقل ليس له تأثير على المتغير التابع. دلت قيمة Durbin-Watson stat المقدرة بـ  $1,3 < 1.715$  على خلو المعادلة من الارتباط الذاتي المتسلسل بين الاخطاء، وجاءت قيمة F-statistic بـ 2,303 بقيمة احتمالية 0,167 وهي قيمة اكبر من 0,05 القيمة مما يدل على عدم معنوية أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

الجدول (04): نتائج تحليل نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر نسبة صكوك راس المال الاضافي الى اجمالي الاصول على العائد على حقوق الملكية

0,13286	Coefficient c
0.566798	Coefficient sukuk
0.703020	t-Statistic
0.5020	Prob (t-Statistic).
0.058185	R-squared
-0.059542	Adjusted R-squared
0.494237	F-statistic
0.501986	Prob (F-statistic)
1.537425	Durbin-Watson stat

المصدر: من اعداد الباحثان بناءً على مخرجات EViews 13

من الجدول (04) نجد إشارة الثابت موجبة بقيمة 0,13286 والذي يمثل العائد على حقوق الملكية في حال عدم اصدار صكوك راس مال اضافي، بينما اشارة معامل المتغير المستقل موجبة بقيمة 0.566798 تدل على وجود علاقة طردية بينها وبين العائد على حقوق الملكية. بينما يظهر معامل الارتباط R-squared ان هناك علاقة معنوية موجبة بين العائد على حقوق الملكية والمتغير المستقل نسبة صكوك راس المال الاضافي الى اجمالي الاصول بقيمة 0.058185 وهي علاقة ارتباط منخفضة، اي ان 5% من التغيرات في العائد على حقوق الملكية تم تفسيرها من خلال التغير في نسبة صكوك راس المال الاضافي الى اجمالي الاصول، بينما تفسر عوامل اخرى باقي النسبة وهي 95%. قدرت قيمة t-Statistic بـ  $2 > 0.703020$  وبالتالي المتغير المستقل ليس له تأثير على المتغير التابع. دلت قيمة Durbin-Watson stat المقدرة بـ  $1,3 < 1.537$  على خلو المعادلة من الارتباط الذاتي المتسلسل بين الاخطاء، وجاءت قيمة F-statistic بـ 0.494237 بقيمة

احتمالية 0.501986 وهي قيمة أكبر من القيمة 0,05 وهذا يدل على عدم معنوية أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

#### 4. خاتمة:

لقد تم تحقيق اهداف الدراسة وذلك بالتعريف بكل من رأس المال الإضافي ومكوناته ومواصفاته، والتعريف بالصكوك وخصائصها، وصولاً الى تعريف وخصائص صكوك رأس المال الإضافي، من ثم التعريف بالبنوك الإسلامية وأهدافها والتي يعتبر أبرزها تحقيق الربح، لنختتم الجزء النظري بتعريف الربحية ومؤشرات قياسها.

من خلال الدراسة التطبيقية تمّ قياس أثر صكوك رأس المال الإضافي على ربحية بنك دبي الإسلامي خلال الفترة من سنة 2012م الى غاية سنة 2021م، حيث بينت نتائج الدراسة أنّ لنسبة صكوك رأس المال الإضافي الى اجمالي الأصول أثر إيجابي ضعيف على ربحية السهم وعلى العائد على الأصول وعلى العائد على حقوق الملكية.

رغم أنه يمكن زيادة ربحية البنوك الإسلامية من خلال إصدار صكوك رأس المال الإضافي عن طريق تعزيز رغبتها في المخاطرة والاقبال على أنشطة عالية المخاطر والتي عوائدها عالية لأن المخاطرة في علاقة طردية مع العائد وهذا ناتج عن قدرة صكوك رأس المال الإضافي على امتصاص الخسائر.

#### التوصيات:

على البنوك الإسلامية السعي نحو استخدام صكوك رأس المال الإضافي ليس فقط لتعزيز نسبة كفاية رأس مالها، بل الاستفادة من رأس المال المقابل لإصدارها في تعزيز أرباحها أيضاً.

## 5. قائمة المراجع

1. Salhani, Mouselli, A. (2022). The impact of Tier 1 sukuk (Islamic bonds) on the profitability of UAE Islamic bank. Journal of Financial Reporting and Accounting.
2. الخليل, م 1426 هـ. (الأسهم والسندات وأحكامهما في الفقه الإسلامي. الدمام: دار ابن الجوزي).
3. ايمان محمد، ريمان فهد، رزان محمد القرمزي، التويم، الرويتع. (2022). أثر الاستثمار في الصكوك على ربحية المصارف الإسلامية السعودية-دراسة تطبيقية خلال الفترة 2011-2019 م. مجلة ابعاد اقتصادية، 12(01).
4. خالد بن محمد السيارى. (14-13 ماي، 2019). صكوك الشريحة الأولى (صكوك دائمة اضافية داعمة لراس مال البنوك في ضوء معايير بازل الثالثة). (ندوة البركة التاسعة والثلاثون) جدة.
5. سعد بن تركي الخثلان. (13-12 اكتوبر، 2021). حكم خط ارصدة حسابات الاستثمار بأموال الوعاء العام في البنوك التقليدية ذات نوافذ اسلامية. (مؤتمر ايوفي السنوي التاسع عشر للهيئات الشرعية، المحرر)
6. عبد الستار الخويلدي. (14-13 ماي، 2019). صكوك راس المال الإضافي (الشق الاول) الإطار القانوني. (ندوة البركة التاسعة والثلاثون) جدة.
7. عبد العظيم، ا. ز. (2010). نحو صكوك إسلامية حقيقية "حقيقة الصكوك وضوابطها وقضاياها الشرعية. اللل.
8. فؤاد بن حدون. (2021). الصيرفة الإسلامية موسوعة علمية عن الية عمل البنوك الإسلامية. قسنطينة - الجزائر: الفا للوثائق.
9. كزار نزار وبلال سعيد نورين ونوري . (2017). ، استخدام مؤشرات مخاطرة راس المال في تقييم الربحية المصرفية-دراسة تطبيقية مقارنة بين مصرفي الاردني والقاهرة عمان. مجلة جامعة بابل/ العلوم المصرفية والتطبيقية، 25(01).
10. محمد بوعقلي. (2022). دراسة تحليلية لأثر الاستثمار في الصكوك الإسلامية عي ربحية البنك الإسلامي للتنمية خلال الفترة الزمنية (2019-2010). مجلة التنمية الاقتصادية، 07(01).
11. معيار مجلس الخدمات المالية الإسلامية رقم 15 . (2013). المعيار المعدل لكفاية رأس المال للمؤسسات التي تقدم خدمات مالية إسلامية عدا مؤسسات التأمين الإسلامي (التكافل) وبرامج الاستثمار الجماعي الإسلامي. مجلس الخدمات المالية الإسلامية.
12. مفلح محمد عقل. (2000). مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي. عمان: المستقبل للنشر والتوزيع.
13. مقيم صبري. (2014). محددات الربحية القيود التجارية - دراسة تطبيقية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR الجزائري. مجلة الحقيقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 13(04).
14. موقع بنك دبي الإسلامي. (2022). تم الاسترداد من <https://www.dib.ae>

## 6. الملاحق:

## الملحق رقم (01): بيانات القوائم المالية لبنك دبي الإسلامي

السنوات	صكوك راس المال الإضافي	اجمالي الموجودات	اجمالي حقوق الملكية	صافي الارباح	ربحية السهم
2012	0	95364699	10559855	1192154	0,3
2013	3673000	113288438	16342189	1718029	0,38
2014	3673000	123887359	17706084	2803726	0,61
2015	7346000	149897504	22793528	3839260	0,81
2016	7346000	174970505	27269216	4050051	0,67
2017	7346000	207337009	28880518	4503580	0,78
2018	7346000	223682159	34126744	5003818	0,72
2019	6427750	231795234	34732071	5102611	0,69
2020	11937250	289556453	43130375	3159687	0,38
2021	8264250	279081570	41464626	4406028	0,53

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على القوائم المالية لبنك دبي الإسلامي خلال الفترة (2012-2021)

## الملحق رقم (02): مخرجات 13 EViews نموذج الانحدار الخطي البسيط نسبة صكوك راس المال الاضافي

الى اجمالي الاصول على ربحية السهم

Dependent Variable: EPS  
Method: Least Squares  
Date: 12/13/22 Time: 23:00  
Sample: 2012 2021  
Included observations: 10

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.333092	0.137198	2.427821	0.0413
SUKUK	7.937076	3.998434	1.985046	0.0824
R-squared	0.330006	Mean dependent var		0.587000
Adjusted R-squared	0.246257	S.D. dependent var		0.180742
S.E. of regression	0.156918	Akaike info criterion		-0.689336
Sum squared resid	0.196985	Schwarz criterion		-0.628819
Log likelihood	5.446681	Hannan-Quinn criter.		-0.755723
F-statistic	3.940408	Durbin-Watson stat		1.851724
Prob(F-statistic)	0.082403			



**الملحق رقم (03):** مخرجات EViews 13 نموذج الانحدار الخطي البسيط نسبة صكوك راس المال الاضافي

الى اجمالي الاصول على العائد على الأصول

Dependent Variable: ROA  
Method: Least Squares  
Date: 12/08/22 Time: 22:11  
Sample: 2012 2021  
Included observations: 10

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0129	3.186831	0.004169	0.013286	C
0.1675	1.517890	0.121503	0.184428	SUKUK
0.019186	Mean dependent var	0.223602	R-squared	
0.005102	S.D. dependent var	0.126552	Adjusted R-squared	
-7.676778	Akaike info criterion	0.004768	S.E. of regression	
-7.616261	Schwarz criterion	0.000182	Sum squared resid	
-7.743165	Hannan-Quinn criter.	40.38389	Log likelihood	
1.714983	Durbin-Watson stat	2.303991	F-statistic	
		0.167520	Prob(F-statistic)	

**الملحق رقم (04):** مخرجات EViews 13 نموذج الانحدار الخطي البسيط نسبة صكوك راس المال الاضافي

الى اجمالي الاصول على العائد على حقوق الملكية

Dependent Variable: ROE  
Method: Least Squares  
Date: 12/08/22 Time: 22:28  
Sample: 2012 2021  
Included observations: 10

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0033	4.124475	0.027664	0.114101	C
0.5020	0.703020	0.806233	0.566798	SUKUK
0.132232	Mean dependent var	0.058185	R-squared	
0.030739	S.D. dependent var	-0.059542	Adjusted R-squared	
-3.891906	Akaike info criterion	0.031640	S.E. of regression	
-3.831389	Schwarz criterion	0.008009	Sum squared resid	
-3.958293	Hannan-Quinn criter.	21.45953	Log likelihood	
1.537425	Durbin-Watson stat	0.494237	F-statistic	
		0.501986	Prob(F-statistic)	